جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

الدراسات الأولية الصباحية والمسائية

المرحلة الرابعة / مسائي

محاضرات في : النحو

تكملة النداء

م.م. نبأ إياد محمد

١٤٤٥هـ

٢٠٢٤م

وأما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه إذا كان مفردا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه إن كان مضافا نحو يا زيد أبا عبد الله ويا زيد وأبا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا أبا عبد الله.

وإن يكن مصحوب أل مانسقا ... ففيه وجهان ورفع ينتقى

أي إنما يجب بناء المنسوق على الضم إذا كان مفردا معرفة بغير أل فإن كان ب أل جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى أي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى{ :يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ }برفع الطير ونصبه.

وأيها مصحوب أل بعد صفه ... يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

وأيهذا أيها الذي ورد ... ووصف أي بسوى هذا يرد

يقال يا أيها الرجل ويا أيهذا ويا أيها الذي فعل كذا فأي منادى مفرد مبنى على الضم وها زائدة والرجل صفة لأي ويجب رفعه عند الجمهور لأنه هو المقصود بالنداء وأجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا توصف أي إلا باسم جنس محلى بأل كالرجل أو باسم إشارة نحو يا أيهذا أقبل أو بموصول محلى بأل يا أيها الذي فعل كذا.

وذو إشارة كأي في الصفة ... إن كان تركها يفيت المعرفه

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل إن جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة أي وإلى هذا أشار بقوله إن كان تركها يفيت المعرفة فإن لم يجعل اسم الإشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب.

في نحو سعد سعد الأوس ينتصب ... ثان وضم وافتتح أولا تصب

يقال

"يا سعد سعد الأوس"

و ٣١١ – يا تيم تيم عدي

٣١٢ – و"يا زيد زيد اليعملات"

فيجب نصب الثاني ويجوز في الأول الضم والنصب

فإن ضم الأول كان الثاني منصوبا على التوكيد أو على إضمار أعنى أو على البدلية أو عطف البيان أو على النداء.

وإن نصب الأول :فمذهب سيبويه أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني وأن الثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه.

ومذهب المبرد أنه مضاف إلى محذوف مثل ما أضيف إليه الثاني وأن الأصل يا تيم عدى تيم عدى فحذف عدى الأول لدلالة الثاني عليه.

واجعل منادى صح إن يصف ليا ... كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

إذا أضيف المنادى إلى ياء المتكلم فإما أن يكون صحيحا أو معتلا فإن كان معتلا فحكمه كحكمه غير منادى وقد سبق حكمه في المضاف إلى ياء المتكلم وإن كان صحيحا جاز فيه خمسة أوجه:

أحدها :حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الأكثر.

الثاني :إثبات الياء ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الأول في الكثرة.

الثالث :قلب الياء ألفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو يا عبد.

الرابع :قلبها ألفا وإبقاؤها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا.

الخامس :إثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدي.

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر ... في يا ابن أم يا ابن عم لا مفر

إذا أضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء إلا في ابن أم وابن عم فتحذف الياء منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم أو تفتح فتقول يا ابن أم أقبل ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم وكسرها.

وفي الندا أبت أمت عرض ... واكسر أو افتتح ومن اليا التا عوض

يقال في النداء يا أبت ويا أمت بفتح التاء وكسرها ولا يجوز إثبات الياء فلا تقول يا أبتي ويا أمتي لأن التاء عوض من الياء فلا يجمع بين العوض والمعوض منه.

وفل بعض ما يخص بالندا ... لؤمان نومان كذا واطردا

في سب الأنثى وزن يا خباث ... والأمر هكذا من الثلاثي

وشاع في سب الذكور فعل ... ولا تقس وجر في الشعر فل

من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء نحو يا فل أي يا رجل ويا لؤمان للعظيم اللؤم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع.

وأشار بقوله واطردا في سب الأنثى إلى أنه ينقاس في النداء استعمال فعال مبنيا على الكسر في ذم الأنثى وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث ويا فساق ويا لكاع وكذلك ينقاس استعمال فعال مبنيا على الكسر من كل فعل ثلاثي للدلالة على الأمر نحو نزال وضراب وقتال أي انزل واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في النداء خاصة مقصودا به سب الذكور نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك.

وأشار بقوله وجر في الشعر فل إلى أن بعض الأسماء المخصوصة بالنداء قد تستعمل في الشعر في غير النداء كقوله:

٣١٣ – تضل منه إبلي بالهوجل ... في لجة أمسك فلانا عن فل